حتى ارتفعت لنا سرية من العدو فحملنا عليها قال فعددت تسعة من العدو الذي قتلهم الغلام
وكان هو العاشر فمررت به وهو يتشحط في دمه يضحك ملأ فيه حتى فارق الدنيا قال الفقيه ابو جعفر
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا عبد الله بن بشير باسناده عن زيد عن حوشب
الفهري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج الراهب فقيها لعلم
اجابة امه افضل من عبادة ربه قال وسمعت غيره يذكر قصة جريج انه كان راهبا في بني
اسرائيل يعبد الله تعالى في صومعة له فجاءته امه يوما وهو قائم في الصلوة فنادته يا جريج
فلم يجبها لاشتغاله بالصلوة فقالت ابتلاك الله بالبغيات يعني الزواني فكانت امراة
في تلك البلدة خرجت لحاجة لها فاخذها راعي فوقعها عند صومعة جريج فحبلت وكانت
اهل تلك البلدة يغلظون امر الزنا فظهر امر تلك المرأة في البلدة فلما وضعت
حملها اخبر الملك ان امراة قد ولدت من الزنا فدعاها فقال من اين لك هذا قالت من
جريج الراهب قد واقعني فبعث الملك اعوانه اليه وهو في الصلوة فنادوه فلم يجبهم
حتى جاؤوا بالمر وهدموا الصومعة وجعلوا في عنقه حبلا وجاؤوا به الى الملك فقال له
الملك انك قد جعلت نفسك عابدا ثم تهتك حرمة الناس وتتعاطى ما لا يحل فقال ايش
فعلت قال انك زنيت بامراة كذا قال لم افعل فلم يصدقوه وحلف على ذلك فلم يصدقوه
قال ردوني الى امي فردوه الى امه فقال لها يا اماه انك دعوت الله فاستجاب دعاءك
فادعي الله يكشف عني فقالت امه اللهم ان كان جريج انما اخذ بدعوتي فاكشف عنه فرجع
جريج الى الملك فقال اين هذه المراة واين الصبي فجيء بالمراة وبالصبي فقالت المراة
بل هو الذي فعل بي فوضع جريج يده على راس الصبي فقال بحق الذي خلقك ان تخبرني
من ابوك فتكلم الصبي باذن الله وقال ان ابي فلان الراعي فلما سمعت المراة ذلك اعترفت

وقالت

قصة جريج الراهب

وقالت كنت كاذبة وانما فعل بي فلان الراعي وفي رواية اخرى ان امراة كانت حاملا
لم تضع حملها بعد فقال اين اصابك قالت تحت الشجرة وكانت شجرة تحت الصومعة
قال جريج اخرجوا الى تلك الشجرة ثم قال يا شجرة اسألك بالذي خلقك ان تخبرني من زنا
بهذه المراة فقال كل غصن منها راعي الغنم ثم طعن باصبعه في بطنها وقال يا غلام
من ابوك ابوك فنادى من بطنها راعي الغنم فاعتذر الملك الى جريج الراهب
وقال ائذن لي ان ابني صومعتك بالذهب قال لا قال بالفضة قال لا ولكن بالطين كما كانت
فبنوه كما كان وروى ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد انه قال ما تكلم صبي في حال صغره
وهو طفل الا اربعة عيسى بن مريم عليهما السلام وصاحب الاخدود وصاحب جريج
الراهب وصاحب يوسف وهو قوله عز وجل وشهد شاهد من اهلها الاية
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب تمت هذه الكتاب
المسمى تنبيه الغافلين تصنيف قدوة العارفين ابي الليث رحمة الله رب العالمين
امين رب العالمين

٩ ... ١٨ ... [illegible]
كتب كتاب ... [illegible]
[illegible]
صاحبه ومالكه عبد العابدين ... [illegible]
تمت هذه النسخة الشريفة في جمادى الاول ... [illegible]
... الوحيد بن ... [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University